

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -
Faculté des Sciences Sociales et Humaines



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محمد أوحاج
- البويرة -
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

شعبة: علوم التربية

قسم علم النفس وعلوم التربية

تخصص: تربية خاصة وتعليم مكيف

موضوع المذكرة:

دور النشاط الرياضي المكيف في تنمية بعض القدرات العقلية (الانتباه، الإدراك، التذكر) لدى صعوبات التعلم

مذكرة مكملة لنيل شهادة الليسانس في علوم التربية

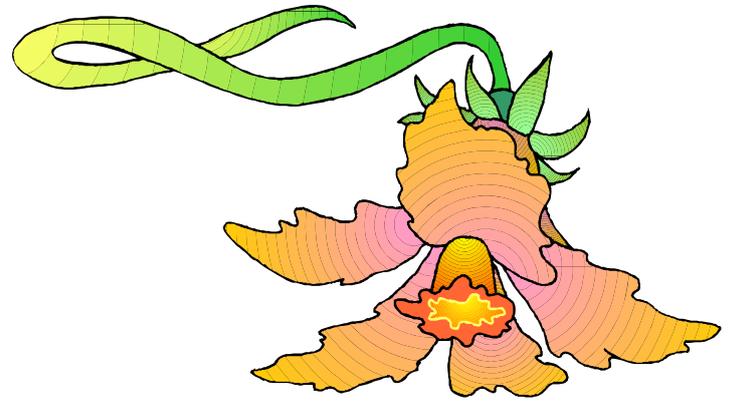
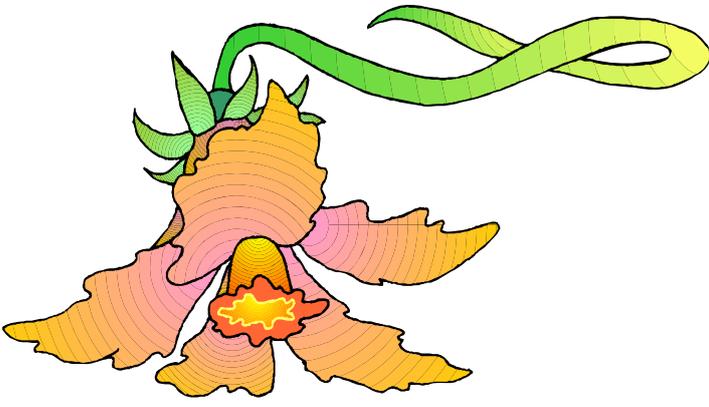
إشراف الأستاذة:

سي محمد سعدية

من إعداد الطالب:

طهراوي محمد

السنة الجامعية: 2022/2021



إلى من قال فيهما المولى عز وجل: "وبالوالدين إحساناً "

إلى النور الذي أضاء دربي ... و رجائي في شدتي وعزائي

إلى من كرسا حياتهما في سبيل إعدادي وإسعادي ...

إلى من تعباً كثيراً في حياتهما لتربيتي وتعليمي، إلى القلبين الكبيرين

❖ إلى أول كلمة نطق بها لساني رمز المحبة والحنان "أمي الغالية " والتي

قاسمت ابنها حقاً كل لحظة من حياته.

❖ إلى الذي لبس ثوب التعب والشقاء، وألبسني ثوب الراحة والهناء "أبي العزيز"

❖ إلى كل أفراد عائلتي كبيراً وصغيراً...

❖ إلى جميع أصدقائي في درب الحياة والدراسة...

❖ إلى كل من حمل لقب "ظهاوي "

❖ إلى كل نفس زكية تسعى خيراً لهذه الأمة...

محمد ظهاوي
محمد ظهاوي



شكر وتقدير

عملاً بقوله تعالى: " **ولئن شكرتم لأزيدنكم** " الآية 07 – سورة إبراهيم
أحمد الله تعالى وأشكره على توفيقه لي بإتمام هذا العمل، وانطلاقاً من حديث
المصطفى (صلى الله عليه وسلم):

"من لم يشكر الناس لم يشكر الله"

أتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من أعانني على إنجاز هذا العمل سواء
كان من قريب أو بعيد، وأخص بالذكر الدكتورة " **سي محمد سعدية** "
التي لم تبخل علي في تقديم النصائح والتوجيهات لإعداد هذا العمل
كما أتقدم بالشكر إلى جميع أساتذة وطلبة الكلية وكل الطاقم الإداري الساهر
على إدارة الكلية

ونشكر من قدم لنا يد العون في توفير المصادر والمراجع
لإنجاح هذا العمل المتواضع

الفهرس

فهرس المحتويات	
العنوان	الصفحة
شكر وتقدير	
محتويات البحث	
مقدمة	
المدخل العام للدراسة	
1- الإشكالية.....	1
2- الفرضيات.....	2
3- أهمية البحث.....	2
4- أهداف البحث.....	2
5- الدراسات السابقة.....	3
6- التعليق على الدراسات السابقة.....	5
7- تحديد المصطلحات.....	5
الباب الأول: الجانب النظري	
الفصل الأول: النشاط الرياضي المكيف	
- تمهيد.....	8
1- تعريف للنشاط البدني المكيف.....	8
2- الأثر الإيجابي للنشاط البدني المكيف.....	9
3- الإجراءات البيداغوجية العامة.....	9
4- تصنيفات النشاط البدني الرياضي المكيف.....	10
5- أسس النشاط البدني الرياضي المكيف.....	10
6- خصائص النشاط البدني الرياضي المكيف.....	11
7- أهمية النشاط البدني الرياضي المكيف.....	11
- خلاصة.....	12
الفصل الثاني: القدرات العقلية	
- تمهيد.....	14
1- مفهوم القدرة العقلية.....	14
2- تعريف الانتباه.....	15
3- أنواع الانتباه.....	15
4- مفهوم الإدراك.....	16

17.....	4-1-معوقات الإدراك.....
17.....	5-مراحل الذاكرة.....
18.....	7-أنواع الذاكرة.....
19.....	- خلاصة.....
الفصل الثالث: صعوبات التعلم	
21.....	- تمهيد.....
21.....	1-مفهوم صعوبات التعلم.....
21.....	2-فئة ذوي صعوبات التعلم.....
22.....	3-صعوبات التعلم والمفاهيم المرتبطة بها.....
22.....	4-نسبة انتشار ذوي صعوبات التعلم.....
23.....	5-أسباب صعوبات التعلم.....
23.....	6-أنواع صعوبات التعلم.....
27.....	- خلاصة.....
الباب الثاني: الجانب التطبيقي	
الفصل الأول: الطرق المنهجية المستخدمة	
31.....	1-الاجراءات المنهجية للبحث.....
31.....	1-2-الدراسة الاستطلاعية.....
31.....	1-3-المنهج المتبع.....
31.....	1-4-مجتمع وعينة البحث.....
32.....	1-5-مجالات الدراسة.....
32.....	1-6-أدوات البحث.....
الفصل الثاني: عرض وتحليل النتائج	
35.....	1-تعريف دراسة الحالة بشكل عام.....
35.....	2-دراسة حالة في صعوبات التعلم.....
35.....	3-تشخيص صعوبة التعلم.....
36.....	4-دراسة حالة قصور الانتباه.....
36.....	5-تقديم الحالة.....
40.....	الاستنتاج العام.....
42.....	خاتمة.....

لقد سعت مختلف الدول الى تطوير مختلف المجالات مواكبة لقطار التطور والعصرنة ولعل أبرز القطاعات التي تقوم عليها نهضة الشعوب هي التربية، فقد تضافرت الجهود والاجتهادات لتطويرها لأنها السبيل الاوحد للرفي بالفرد والجماعة، فسعت مختلف اشعوب الى الاهتمام بالطفل والمراهق باعتباره المادة الاولية لصنع المجتمع، ومع تطور الابحاث في المجال التربوي وجد القائمون عليها بأن هناك عوائق يعاني منه التلاميذ والمراهقون في المدارس تحول دون تعلمهم السليم ونموهم القويم سموها صعوبات التعلم، وتسعى مختلف الامم الى احتواء هذه الفئة ورعايتها والاهتمام بها ودمجها وسط البيئة الاجتماعية وتجاوز مختلف الصعوبات التي يواجهها أثناء التعلم وهذه الصعوبات والعراقيل يسبقها صعوبات في القدرات العقلية كالانتباه والإدراك والتذكر والذكاء والذي من شأنه أن يؤثر على مستوى تحصيله المعرفي كالقراءة والكتابة والحساب، كما أن هذه الفئة ينقصها الاهتمام والرعاية باعتبارها تستطيع تجاوز هذه المرحلة والتي تتطلب تضافر جهود كل الفاعلين في محيطه انطلاقا من الاسرة والمسجد والمدرسة، هذه الاخيرة تعتبر الارضية المناسبة لاكتشاف هذه الفئة وأعراضها والسعي الى تنمية مختلف قدراته المعرفية والعقلية والبدنية.

تعتبر حصة التربية البدنية و الرياضية في المدرسة من أهم الحصص التربوية والتعليمية باعتبارها تسعى لتنمية مختلف جوانب التلميذ النفسية والمعرفية والانفعالية والبدنية، ولعل أن فئة ذوي صعوبات التعليم أحوج من غيرهم لهذه الحصة لتنمية مختلف القدرات العقلية والتي تساعده في التعلم والتحصيل الدراسي. فممارسة الرياضة أو النشاط الرياضي يخفض من الانفعالات النفسية للتلميذ ويقوم بإدماجه في المجتمع واحتكاكه بأفراد مجتمعه يمكن أن يكونوا له قيد عون، ويسعى أيضا إلى الرفع من قدراته العقلية والمعرفية والتي تساعده على الاستقرار النفسي والاجتماعي وهذا من أجل تحسين توافقه الدراسي وكذا تحصيله المعرفي.

فالنشاط الرياضي المكيف يضم العديد من الانشطة الحركية والرياضية التي تتلائم ومتطلبات فئة ذوي صعوبات التعلم ومع نوع الاعاقة وشدها، فأصبح النشاط الرياضي المكيف من أنجع الوسائل العلاجية لهذه الفئة حيث يسعى الى بعث التوافق النفسي والاجتماعي وتنمية القدرات الفكرية والعقلية.

المدخل العام للدراسة

يمر الانسان في حياته بعدة مراحل تؤثر في بناء شخصيته وتكوينها والتي تساعده على التكيف مع بيئته والتأقلم مع مجتمعه ،وهذا باكتساب مجموعة من القدرات والمهارات التي تحقق التوازن بين حاجاته وتفاعله مع بيئته،غير متطرف في انفعالاته ومساهم في مجتمعه ،ولعل أن تنمية قدراته العقلية يعتبر مؤشرا على نمو شخصية سليمة ،لقد أصبح من المتعارف عليه وجود فئة من الاطفال ممن يعانون من تدني في التحصيل الدراسي جراء اضطرابات في نمو المخ أو عيوب الوراثة ومع توفر الظروف والشروط الملائمة كأقرانهم إلا أن النتائج التي تحصلون عليها تكون دون التوقعات ،وتعتبر صعوبات التعلم من أصعب الاعاقات المعروفة كونها غير واضحة الملامح ومتعددة الانواع ولها مستويات متفاوتة الحدة ،وتتطلب اختبارات ومقاييس وإمكانات متعددة ومتنوعة ،وفي دراسة (ريد ،1988) لذلك يوجد ما بين 1%-30% من طلبة المدارس يعانون من صعوبات التعلم،ولهذا فان مجال صعوبات التعلم قد أصبح من المجالات التي تشغل بال الآباء والمربين والباحثين في ميدان التربية الخاصة،والباحثون فيه يتعرضون لدراسة الخصائص المميزة للذين يعانون صعوبات التعلم ،والتعرف على طبيعة تلك الصعوبات وانسب استراتيجيات وأساليب التدخل العلاجي المناسبة للتخفيف من حدة تلك الصعوبات قدر الإمكان،ويعتبر النشاط البدني الرياضي جزء لا يتجزأ من التربية العامة بفضل أهدافه السامية التي تسعى الى تنمية الفرد حسيا وحركيا وانفعاليا ومعرفيا واجتماعيا ،ولعل فئة ذوي صعوبات التعلم في أمس الحاجة الى هذه التنمية والرعاية عن غيرها من الأسوياء ،نظرا لما تعانيه من حرمان وقلق واضطراب وانطواء وعزلة وتشير جل الدراسات (بجاوي فاضلي ،2013، ص 2) التي أجريت على المعاقين الى أهمية النشاط الرياضي كعامل علاجي مكمل للعلاج الطبي ،لما يتميز به من قدرة على مساعدة الفرد المعاق للتغلب على جل المشاكل والاضطرابات النفسية والاجتماعية الناتجة عن احساسة بالإعاقة.

إن النشاط البدني الرياضي المكيف هو جزء من النشاط الرياضي التربوي الذي يعنى بفئة ذوي الاحتياجات الخاصة وذلك بتكييف وتعديل "رياضات وبرامج لتلائم حالات الاعاقة وفقا لنوعها وشدتها ويتم ذلك وفقا لاهتمامات الأشخاص غير القادرين وفي حدود قدراتهم "(ليلي السيد فرحات 1998، ص 223)،فأهداف النشاط البني المكيف تتبع وتستخلص من الاهداف العامة للنشاط البدني الرياضي ومن ثم أهداف التربية العامة من حيث تحقيق النمو الحسي الحركي والعقلي والعاطفي والاجتماعي ،وذلك بوضع برنامج من الرياضات والألعاب يتوافق وقدرات وميول أطفال الاعاقة لتنمية قدراته الى أقصى حد ودمجه مع قرنائهم وزيادة ثقته بنفسه.

وعلى ضوء المعطيات السابقة نطرح التساؤل التالي:

-ما دور النشاط الرياضي المكيف في تنمية بعض القدرات العقلية لفئة ذوي صعوبات التعلم؟
والذي تتبثق منه الاسئلة الفرعية التالية:

-هل للنشاط الرياضي المكيف دور في تنمية القدرة على الانتباه لذوي صعوبات التعلم؟

-هل للنشاط الرياضي المكيف دور في تنمية القدرة على الادراك لذوي صعوبات التعلم؟

-هل للنشاط الرياضي المكيف دور في تنمية القدرة على التذكر لذوي صعوبات التعلم؟

2-فرضيات الدراسة:

2-1-الفرضية العامة:

للنشاط الرياضي المكيف دور في تنمية بعض القدرات العقلية لفئة ذوي صعوبات التعلم

2-2-الفرضيات الجزئية:

-للنشاط الرياضي المكيف دور في تنمية القدرة على الانتباه لذوي صعوبات التعلم.

-للنشاط الرياضي المكيف دور في تنمية القدرة على الادراك لذوي صعوبات التعلم.

-للنشاط الرياضي المكيف دور في تنمية القدرة على التذكر لذوي صعوبات التعلم.

3-أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية في كونها تسعى لتقديم اضافة حول الحلول التي من شأنها مرافقة فئة ذوي صعوبات التعلم في تجاوز هذا النوع من الاضطرابات ،بتقديم أهمية النشاط الرياضي المكيف الذي يتماشى وخصائص هاته الفئة في التقليل من الصعوبات النمائية والتي تؤثر لا محالة على الصعوبات الاكاديمية ،وذلك بتطوير مختلف المهارات الخصائص العقلية كالتركيز والانتباه والإدراك والتذكر والذكاء.

4-أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية الى :

-معرفة دور النشاط الرياضي المكيف من التقليل من حدة صعوبات التعلم.

-معرفة اهمية النشاط الرياضي المكيف من تطوير مختلف القدرات العقلية (الانتباه ،الادراك والتذكر)

-التعرف على أهمية النشاط الرياضي المكيف في ارساء التوازن العقلي والنفسي.

5-الدراسات السابقة:

الدراسة الاولى:

دراسة (هوارى سعائدية وآخرون،2019) والمعونة ب:

"أثر الأنشطة البدنية الرياضية الجماعية في تنمية بعض المهارات العقلية والنفسية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة(13 15 سنة)"

وهدفنا الدراسة الى معرفة مدى تأثير النشاط البدني الرياضي الجماعي في تنمية (التصور العقلي ،الاسترخاء ،دافعية الانجاز ،الانتباه والثقة بالنفس) لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة ،فقام الباحث بإجراء الدراسة على 140 تلميذ من تلاميذ المرحلة المتوسطة باستخدام مقياس المهارات العقلية الذي يحتوي على 24 بند ويقاس 06 أبعاد أساسية للمهارات العقلية ،حيث وجد أنه هناك فروق ذات دلالة احصائية بين الاختبار القبلي والبعدي في ابعاد المهارات العقلية بأن الأنشطة البدنية الجماعية لها دور كبير في تنمية المهارات العقلية لدى المراهق.

الدراسة الثانية:

دراسة (بلخير رشيد ،2016) والمعونة ب:

"النشاط الرياضي ودوره في تطوير القدرات العقلية المعرفية وتنمية التفكير الابتكاري لدى ممارس الرياضة"

وهدفنا الدراسة الى التعرف على ماهية النشاط البدني وأشكال النشاطات الرياضية وأهم الدوافع المرتبطة به وكذا أهمية النشاط الرياضي في تفعيل العقل والتفكير وتنمية القدرات العقلية المعرفية كالذكاء والإدراك وصقل المواهب ،وتوصلنا الدراسة الى أن النشاط الرياضي له دور كبير في تطوير القدرات العقلية وتنمية التفكير الابتكاري لدى ممارس الرياضة.

الدراسة الثالثة:

دراسة (سديرة وبجاوي،2014) والمعونة ب:

"دور النشاط البدني الرياضي المكيف في تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي لذوي الاحتياجات الخاصة فئة المعاقين سمعياً"

هدفت الدراسة الى التعرف على خصائص صغار الصم البكم الجسمية والنفسية والعقلية والانفعالية والاجتماعية وإبراز سبل تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي لصغار الصم ،وأهمية النشاط الرياضي المكيف في تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي ،واتبع الباحثان المنهج الوصفي في دراستهم على عينة من تلاميذ ذوي الاعاقة السمعية مكونة من 52 فرد ،وخلصت الدراسة الى أن للنشاط البدني الرياضي دور كبير في حياة المعاقين وتخفيف حدة القلق ،ويزيد من قوة الانتباه وكسر الروتين لدى هذه الفئة.

الدراسة الرابعة:

دراسة (جنات بن عبد الله القبطان ،2010) والمعنونة ب:

" بعض الاضطرابات النفسية لدى طلبة ذوي صعوبات التعلم في مدارس التعليم الأساسي بمحافظة مسقط" وهدفت الدراسة إلى:

- معرفة الاضطرابات النفسية الأكثر انتشارا لدى الطلبة ذو صعوبات التعلم في الصفوف (الخامس و السادس والسابع و الثامن) من التعليم الأساسي من حيث النوع و الدرجة.
- دلالة الفروق الإحصائية في حدة الاضطرابات النفسية القلق و الاكتئاب و المخاوف المرضية وفق متغير النوع (الجنس) و المرحلة التعليمية و المنطقة السكنية.
وخلصت الدراسة الى:

ضرورة اهتمام المعلمين المختصين بهذه الفئة من ذوي صعوبات التعلم، من خلال تنمية مهاراتهم و أدائهم التعليمي بإشراكهم في مختلف الأنشطة و البرامج التعليمية المتخصصة لتعزيز القدرات التي يمتلكونها، ودمجهم مع الأقران عند تنفيذ معظم الأنشطة الصفية و اللاصفية مما يجعلهم غير قلقين سواء داخل البيئة المدرسية و خارجها.

الدراسة الخامسة:

كما هدفت الدراسة التي أجرتها ("وينر weiner 1999)

"لتقييم مدى فاعلية غرف مصادر التعلم للطلاب ذوي صعوبات التعلم"

تكونت عينة الدراسة من (522) طالبا يدرسون في (62) غرفة من غرف مصادر التعلم موزعة على (13) مدرسة ابتدائية في مختلف مناطق ولاية ويسكونسن التعليمية في الولايات المتحدة الأمريكية ، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن غرف مصادر التعلم كانت فاعلة في تحسين المستوى الأكاديمي لمعظم الطلاب الذين يتم حالتهم على غرف مصادر التعلم

6-التعليق على الدراسات السابقة:

تمحورت مختلف الدراسات التي سبقت بحثنا حول التعرف على أهمية النشاط البدني الرياضي في تنمية مختلف القدرات العقلية والنفسية الاجتماعية، وكذا دور النشاط الرياضي المكيف في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي لدى ذوي الاحتياجات الخاصة، أما في دراستنا هذه فنسعى الى معرفة أهميته في تطوير القدرات العقلية والمعرفية لفئة خاصة متمثلة في فئة ذوي صعوبات التعلم .

7-تحديد المفاهيم والمصطلحات:

7-1-النشاط البدني الرياضي المكيف:

يعرفه أسامة رياض بأنه تطوير وتعديل طرق ممارسة الانشطة الرياضية بما يتلاءم وقدرات الافراد ذوي الاحتياجات الخاصة ويتناسب مع نوع ودرجة الاعاقة، ويحتوي على اجراءات تتخذ في الانشطة الرياضية (الاداء او القانون) حتى يتسنى للمعاقين ممارسة الانشطة الرياضية بصورة امنة وفعالة(أسامة رياض، 2000، ص 30).

إجراءيا:

هو تكييف وتعديل لمختلف الانشطة الرياضية الممارسة بما يتوافق وخصائص فئة ذوي صعوبات التعلم، قصد تنمية قدراتهم ودمجهم مع قرنائهم وكذا تنمية شخصيتهم حركيا ونفسيا واجتماعيا وانفعاليا.

7-2-القدرات العقلية:

تعريف القدرة:

لغة :القدرة من قدر و مقدرة وقدارة و قدورا و قدر أنا و قدارا و قدرا على الشيء، قوي عليه قدرا على الشيء اقتدر وجمع وامسكه واليه عظمه.

اصطلاحا :

القدرة عبارة عن قوة متوفرة فعلا لدى الشخص تمكنه من أداء فعل معين سواء كان نشاط حركي أو عقلي و سواء كانت هذه القوة تتوفر بالمران أو التربية أو نتيجة لعوامل فطرية أو مكتسبة.(سالم شراب، 2007، ص 19)

إجراءيا:

تعرف القدرات العقلية بأنها مجموعة القوى الفكرية التي يمتلكها الإنسان للقيام بالعديد من الأفعال الموجهة ونقص فاعلية واحد منها يؤثر على الأداء العام للفرد.

الانتباه:

الانتباه هو من العمليات المعرفية التي تعددت وتباينت وجهات النظر التي اهتمت لها حيث يذكر جيلفورد أن الانتباه هو عملية معرفية بواسطتها انتقاء المثيرات التي يلاحظها الفرد أو يكون مستعد لملاحظتها عن بقية المثيرات الأخرى. (ناجي محمد قاسم، 2007، ص43)

الإدراك:

يعرف بأنه عملية نفسية تسهم في الوصول إلى المعنى من خلال الحواس، وتعتبر حواس الإنسان أدوات الإدراك ويرتبط الإدراك بالحاسة التي يستخدمها في إدراك المثير. (عصام جدوع، 2007، ص81)

تعريف الذاكرة:

يرى " جيمس درفر " على أنها الاثر الذي تتركه الخبرة الراهنة ،هذا الاثر - الذاكرة-الذي يؤثر في الخبرات المستقبلية ، أي خبرات الفرد المستقبل من مجموع تلك الآثار للفرد " (العيسوي ، 1992، ص114)

7-3- صعوبات التعلم:

مصطلح عام يصف مجموعة من التلاميذ في الفصل الدراسي العادي يظهرون انخفاضاً في التحصيل الدراسي عن زملائهم العاديين مع انهم يتمتعون بذكاء عادي فوق المتوسط(عبد الله غني، 2010، ص147)

الباب الأول الجانب النظري

الفصل الأول

النشاط الرياضي المكيف

تمهيد:

في بداية السبعينات تم الاعتراف دوليا بمفهوم النشاط البدني المكيف في اطار المؤتمر العالمي الذي عقد في عام 1977 بمدينة كيبك - كندا.

أدخل مفهوم النشاط البدني المكيف إلى أوروبا في عام 1979 من قبل البلجيكي Jean Claude De Potter والذي قام بتنظيم الندوة الدولية الثانية في النشاط البدني المكيف بالجامعة الحرة ببروكسل بلجيكا. ثم أنشئ عام 1989 الاتحاد الدولي للنشاط البدني المكيف IFAPA بمؤتمر برلين بألمانيا ولا يزال ينشط إلى يومنا هذا.

يعتبر الأستاذ الفاضل كليرمون سيمار (Pr. Clermont SIMARD) أب ومؤسس النشاط البدني المكيف لمدة 27 عاما ساهم من خلال تعاليمه والبحوث القيمة ونشر ما يقارب من 150 مقال في المجلات المعترف بها عالميا وشارك في تأليف العديد من الكتب.

1-تعريف للنشاط البدني المكيف

تداول بكثرة عبارات" الرياضة" أو" التربية البدنية" من طرف الأغلبية من الناس ولكن المفهوم الحديث هو النشاط البدني المكيف ويستعمل مصطلح "التكيف" أو التعديل للأنشطة البدنية أي بمعنى آخر، وضع النشاط البدني في متناول الممارسين وهذا بغرض تحقيق التنمية أو التوافق أو التحسين للمرضى أو الأشخاص في وضعية إعاقة، ويكون هذا التداول في كثير من الأحيان في بروتوكولات الرعاية المتعددة الكفاءات بالمؤسسة أو الجمعية المتخصصة.

-النشاط: هي عملية تدخل منهجة تسمح بتحقيق مجموعة من الغايات بواسطة خدمات متعددة ومتنوعة ذات طابع تربوي أو صحي أو اجتماعي.

-المكيف: هو المعدل أو الملائم والذي يتمشى مع متطلبات وظروف الشخص.

يشمل النشاط البدني المكيف (APA) على جميع الأنشطة البدنية والرياضية التي تتماشى خصيصا حسب قدرات وكفاءات ومؤهلات الشخص وتلقن لجميع الأشخاص (الأطفال والكبار) في وضعية إعاقة و/ أو الشيخوخة أو المصابين بأمراض مزمنة أو ذوي الصعوبات الاجتماعية الشخص الحدث أو المسعف أو المدمن وإلى آخره، بغرض الوقاية أو إعادة التأهيل أو التعافي أو إعادة الإدماج (الأسري والتعليمي والمهني والجماعي والمشاركة الاجتماعية)

يعرفه محمد عبد الحليم البواليز : هي تلك البرامج المتنوعة من النشاطات الانمائية والألعاب التي تتسجم وميول وقدرات الطفل المعاق والقيود التي تفرضها عليه الإعاقة.(محمد الحماحي،2001،ص28)

وتمارس من قبل المهنيين المدربين كالمربين المتخصصين وعلى وجه التحديد في تقنيات الأنشطة البدنية والرياضية والسعي لتحقيق الأهداف التربوية والصحية والاجتماعية ويكون تكوينهم بالجامعة أو مؤسسات التكوين.
(SFP-APA, 2010)

2- الأثر الإيجابي للنشاط البدني المكيف:

يهدف النشاط البدني المكيف عن طريق "خصوصياته" إلى مساعدة ومراقبة كل الأشخاص في حالة إعاقة على إبراز كفاءتهم ومؤهلاتهم وقدراتهم الذاتية (البدنية والنفسية الحركية والحسية الحركية) لكي تنمي وتستغل عن طريق النشاطات الحركية المختلفة، والتي يجب برمجتها وإدراجها في برنامج المرافقة (التكفل) بالمؤسسة المتخصصة. لا بد أن يأخذ النشاط البدني المكيف المكانة الحقيقية والطبيعية ليصبح من أهم النشاطات التربوية الحيوية والضرورية في جميع الأبعاد أو ثلاثية الأبعاد للنشاط البدني المكيف:

- من الناحية التربوية: إعطاء الفرصة للتعبير وإبراز المؤهلات الذاتية لديه لتنمي وتستغل.
- من الناحية الصحية: تعزيز العامل الصحي وتفاذي الانطواء واسترجاع الكفاءات المفقودة.
- من الناحية الاجتماعية: الحصول على الاستقلالية عن طريق تنمية العلاقات لتعزيز المشاركة في الحياة اليومية.

3- الإجراءات البيداغوجية العامة:

تتسبب الإعاقة لدى كل شخص صعوبات جمة منها الحركية والنفسية والعضوية والعلائقية.. الخ. لنعمل كلنا كمتدخلين متخصصين على تخفيف تلك الصعوبات بواسطة النشاطات البدنية المكيفة وهذا بتحفيز الأشخاص المعنيين وتوفير كل الإمكانيات المادية والمعنوية لنجاح عملية المرافقة والمتابعة بتنمية تدريجيا مقارنة مهنية صحيحة وفعالة (سيرورة التدخل المهني) :

1. يجب في البداية فهم والتعرف على المستهلك ولو كان الاكتشاف وجيز،
2. ثم نحاول أن نحدد ما هي الحاجيات الضرورية كشخص ومستهلك،
3. وبعد ذلك من الضروري تحديد أغلبية الصعوبات أو المعوقات والاضطرابات المختلفة الأكثر تأثيرا سلبا،
4. وفي الأخير يعمل المتدخل على تحديد الخدمات التي من الممكن أن يقدمها لهم حسب نوعية المؤسسة والفئة المعنية.

كل هذا يساعد المتدخل على القيام بالدور المنوط والاختيار الأنسب للنشاطات والمناهج والوسائل وللفضاءات وحتى كفي التواصل والتي تساهم كثيرا في تنمية وترقية وإشراك الشخص مع تكافؤ الفرص للجميع
(رشيد بوكراع، 2016، ص71)

4-تصنيفات النشاط البدني الرياضي المكيف:

تتعدد تصنيفات النشاطات الرياضية التي يمارسها الانسان وتتنوع أشكالها فمنها التربوية والتنافسية، ومنها العلاجية والترويحية أو الفردية والجماعية على أية حال فإننا نستعرض إلى أهم التقسيمات، فقد قسمه أحد الباحثين إلى:

4-1-النشاط الرياضي الترويحي:

يعتبر الترويح الرياضي من الأركان الأساسية في برامج الترويح لما يتميز به من أهمية كبرى في المتعة الشاملة للفرد، بالإضافة إلى أهميته في التنمية الشاملة للفرد، بالإضافة إلى أهميته في التنمية الشاملة للشخصية من النواحي البدنية والعقلية والاجتماعية (مروان عبد المجيد، 1997، ص111)

4-2-النشاط الرياضي العلاجي:

هو خدمة خاصة داخل المجال الواسع للخدمات الترويحية التي تستخدم للتدخل الايجابي في بعض نواحي السلوك البدني أو الانفعالي أو الاجتماعي لإحداث تأثير مطلوب في السلوك والتنشيط ونمو وتطور الشخصية وله قيمة وقائية، وعلاجية لا ينكرها الأطباء.

فالنشاط الرياضي من الناحية العلاجية يساعد مرضى الأمراض النفسية والمعاقين على التخلص من الانقباضات النفسية وبالتالي استعادة الثقة بالنفس وتقبل الآخرين له، ويجعلهم أكثر سعادة وتعاوناً، ويسهم بمساعدة الوسائل العلاجية الأخرى على تحقيق سرعة الشفاء، كالسباحة العلاجية التي تستعمل في علاج بعض الأمراض كالربو وشلل الأطفال وحركات إعادة التأهيل.

4-3-النشاط الرياضي التنافسي:

ويسمى أيضا بالرياضة النخبة أو رياضة المستويات العالية هي النشاطات الرياضية المرتبطة باللياقة والكفاءة البدنية بدرجة كبيرة نسبيا و هدفه الأساسي، الارتقاء بمستوى اللياقة والكفاءة البدنية واسترجاع أقصى حد ممكن للوظائف والعضلات.

5-أسس النشاط البدني الرياضي المكيف:

إن أهداف النشاط البدني الرياضي للمعاقين ينبع أساسا من الأهداف العامة للنشاط الرياضي من حيث تحقيق النمو العضلي والعصبي والبدني والنفسي والاجتماعي، حيث أوضحت الدراسات إن احتياجات الفرد المعاق لا تختلف عن احتياجات الفرد العادي، فهو كذلك يريد أن يسبح، يرمي، يقفز..... يركز النشاط البدني الرياضي للمعاقين على وضع برامج خاص يتكون من ألعاب وأنشطة رياضة وحركات إيقاعية وتوقيتية تتناسب مع ميول وقدرات وحدود المعاقين الذين يستطيعون المشاركة في برنامج النشاط البدني الرياضي العام، ويراعى عند وضع أسس النشاط البدني الرياضي المكيف ما يلي:

- العمل على تحقيق الأهداف العامة للنشاط البدني الرياضي.
- إتاحة الفرصة لجميع الأفراد للتمتع بالنشاط البدني وتنمية المهارات الحركية الأساسية والقدرات البدنية.
- أن يهدف البرنامج إلى التقدم الحركي للمعاق والتأهيل والعلاج.
- أن ينفذ البرنامج في المدارس الخاصة أو في المستشفيات والمؤسسات العلاجية.
- أن يمكن البرنامج المعاق من التعرف على قدراته وإمكانياته، وحدود إعاقته حتى يستطيع تنمية القدرات الباقية لديه واكتشاف ما لديه من القدرات. (إيلي فرحات،

6- خصائص النشاط البدني الرياضي المكيف:

يتميز النشاط البدني الرياضي المكيف بعدة خصائص متنوعة منها:

*النشاط البدني الرياضي المكيف عبارة عن نشاط رياضي وهو تعبير عن تلقائي كل متطلبات الفرد المعاق مع متطلبات المجتمع.

* خلال النشاط البدني الرياضي المكيف يلعب الجانب النفسي الجانب الرئيسي.

* أصبحت الصورة التي يتم بها النشاط البدني الرياضي هو التدريب ثم المنافسة.

* لا يوجد لأي نوع من أنواع النشاط الإنساني للفوز و النجاح و الفشل.

* يتميز النشاط البدني الرياضي المكيف بحدوثه في جمهور غفير من المشاهدين الأمر الذي لا يحدث في كثير من فروع الحياة.

* فكلما نلاحظ فان النشاط الرياضي المكيف يحتوي على مزايا عديدة ومفيدة تساعد الفرد المعاق على التكيف مع محيطه ومجتمعه حيث يستطيع إخراج الكبت الداخلي من حالات عالقة في ذهنه (بلال فراحي، 2015، ص 24)

7- أهمية النشاط البدني الرياضي المكيف:

7-1- الأهمية البيولوجية:

إن البناء البيولوجي للجسم البشري يحتم ضرورة الحركة حيث أجمع علماء البيولوجيا المتخصصين في دراسة الجسم البشري على أهميتها في الاحتفاظ بسلامة الأداء اليومي المطلوب من الشخص العادي أو الشخص الخاص، برغم اختلاف المشكلات التي قد يعاني منها الخواص لأسباب عضوية واجتماعية وعقلية.

7-2- الأهمية الاجتماعية:

إن مجال الإعاقة يمكن للنشاط الرياضي أن يشجع على تنمية العلاقة الاجتماعية بين الأفراد ويخفف من العزلة و الانغلاق) الانطواء (على الذات ويستطيع أن يحقق انسجاما وتوافقا بين الأفراد، فالجلوس جماعة في مركز أوفي ملعب أو في النادي وتبادل الآراء و الأحاديث من شأنه أن يقوي العلاقات الجيدة بين الأفراد.

7-3- الأهمية النفسية :

بدأ الاهتمام بالدراسات النفسية منذ وقت قصير، ومع ذلك حقق علم النفس نجاحا كبيرا في فهم السلوك الإنساني، وكان التأكيد في بداية الدراسات النفسية على التأثير البيولوجي في السلوك وكان الاتفاق حينذاك أن هناك دافع فطري يؤثر على سلوك الفرد، واختار هؤلاء لفظ الغريزة على أنها الدافع الأساسي للسلوك البشري.

7-4- الأهمية الاقتصادية:

لا شك أن الإنتاج يرتبط بمدى كفاءة العامل ومثابرتة على العمل واستعداده النفسي والبدني، وهذا لا يأتي إلا بقضاء أوقات الف ا رغ جيدة في راحة مسلية وأن الاهتمام بالطبقة العامة في ترويحها وتكوينها تكوينا سليما قد يتمكن من الإنتاجية العامة للمجتمع ويحسن نوعيتها.

خلاصة:

أصبح النشاط الرياضي من الادوات العلاجية المهمة والتي لا يمكن الاستغناء عن فاعليتها وقبله التشخيص الدقيق للعاهات ،فالنشاط البدني الرياضي المكيف له من الاهمية ما يجعله علما يدرس ويطبق حيث أن النشاط البدني الرياضي يعمل على تكوين وتنمية شخصية الطفل فيرى أحد المفكرين بأنه لا يجب أن نندم على الوقت الذي نخصه للنشاط الرياضي في مدارسنا لأنه الوقت الوحيد الذي يمضي على أفضل وجه ،ولعل أن فئة ذوي الاحتياجات الخاصة هي الفئة الأكثر حاجة لمثل هذه النشاطات التعليمية التربوية وذلك لتجاوز الآثار النفسية والاجتماعية والانفعالية للإعاقة،وكذا الاندماج مع الافراد فلقد اهتم الكثير من العلماء بالاندماج الاجتماعي كوسيلة وحيدة للتعايش مع الافراد سويا وأصبح شغلهم هو الاليات التي تجعل المجتمعات تتميز بالاستقرار والتوازن.

الفصل الثاني

القدرات العقلية

تمهيد:

لقد حظي النشاط العقلي بأهمية كبيرة منذ القدم، ولإزال يشكل محور التوجهات المعاصرة في دراسة الشخصية، إذ تعد دراسة القدرة العقلية من حيث طبيعتها العامة وقياسها، من أكثر الموضوعات إثارة في علم النفس التربوي، ويمكن القول بأنه لا يوجد موضوع آخر تمت دراسته بهذا الزخم وقل فهمه في الوقت ذاته مثل موضوع القدرة العقلية العامة أو الذكاء.

إن قياس القدرة العقلية قياسا ماديا هو أمر مستحيل لأنه يستدل عليها بأثرها وتأثيرها وليس ببنائها أو بكيانها، لذلك اتجه القياس العقلي إلى محاولة تكميم الفروق الفردية في القدرة العقلية وليس قياس ما يملكه كل فرد منها وتختلف القدرة العقلية عن العامل، فالعامل مجرد أساس أو مفهوم إحصائي للتصنيف، يوضح المكونات المحتملة للظاهرة المراد دراستها، أو تصنيف إحصائي موجز للمتغيرات والاختبارات التي تدخل في مصفوفة معاملات الارتباط، وبذلك يعبر عن تركيب يصل إليه الباحث نتيجة للتحليل العاملي لعلاقات الترابط بين عدد من المتغيرات المتعلقة بإحدى الظواهر، ويفسر العامل نفسيا بأنه قدرة عقلية إذا كانت الاختبارات الأصلية المشبعة به تقيس النشاط العقلي المعرفي، وقد يفسر العامل بأنه سمة انفعالية، إذا كانت الاختبارات المشبعة به تقيس نواحي انفعالية في الشخصية، وقد يكون العامل أي شئ آخر وفقا لطبيعة المجال الذي ستستخدم فيه التحليل العاملي، بمعنى العامل أكثر عمومية من القدرة (الشيخ، 1988، ص 210).

1- مفهوم القدرة العقلية:

لا شك ان مفهوم القدرة العقلية، يعد مصطلحا حديث الظهور (نسبيا)، فقد نشأ هذا المفهوم في ميدان علم النفس التطبيقي، وكان في نهاية القرن التاسع عشر متصلا بالدراسات التجريبية، وفي بداية القرن العشرين، ظهر في فرنسا مرتبنا بقياس الذكاء في أبحاث العالم 'الفرد بينه' ثم تطور على يد العالم الانجليزي 'تشارلز سبيرمان' الذي رفض مصطلح 'الذكاء' لأنه يحمل الكثير من المعاني، وقام باستبداله بمصطلح 'العامل العام' الذي يعبر عن الطاقة العقلية العامة التي تهيم على جميع النشاطات العقلية الأخرى، وذلك حسب مقتضيات نظريته المعروفة بـ 'نظرية العاملين'

يعرفها د. احمد زكي بدوي بأنها : ' القدرة العقلية تعني مقدرة الفرد العقلية على إنجاز عمل ما او التكيف في العمل بنجاح وهي تتحقق بأفعال حسية او ذهنية، وقد تكون فطرية او مكتسبة

2- تعريف الانتباه:

1- لغة:

انتباه من الفعل انتبه، ينتبه، انتبه بمعنى فطن للامر (علي بن هادية، 1991)

2- اصطلاحا:

لقد ظهرت وجهات نظر مختلفة في تعريف الانتباه حيث ان بعض علماء النفس في الفترات المبكرة امثال وليم جيمس و غيره اعتبروا انه نوع من الوعي او الشعور الذي يعيشه الفرد في لحظة ما من الزمن في حين هناك وجهة نظر اخرى نظرت الى الانتباه على انه جهد عقلي او نوع من الاستشارة تترافق بنشاط فسيولوجي، اما وجهة النظر الحديثة فترى ان الانتباه عبارة عن قدرة او مصدر محدد السعة حيث تؤكد وجهة النظر هذه محدودية سعة الانتباه في معالجة المعلومات التي يواجهها الفرد في بيئته. و مهما يكن الامر فيمكن ان نعرف الانتباه بانه عملية توجيه و تركيز الشعور على الاحساسات الناتجة بفعل مثيرات خارجية موجودة في المجال البيئي الادراكي للفرد، او المثيرات الداخلية و التي تحدث داخل الفرد (عماد الزغلول، 2007، ص110)

-تعريف موسوعة علم النفس: "الانتباه هو ذلك النشاط الانتقائي الذي يميز الحياة العقلية بحيث يتم حصر الذهن في عنصر واحد من عناصر الخبرة، فيزداد هذا العنصر وضوحا عما عداه.

3- انواع الانتباه:

يمارس الافراد عادة انواعا مختلفة من الانتباه تبعا لحالة التهيؤ العقلي و الظروف الانفعالية و المزاجية التي يمرون بها، او وفقا لطبيعة المواقف و المثيرات التي يواجهونها و يتحتم عليهم التعامل معها، و يمكن تصنيف الانتباه في الانواع الاتية:

3-1- انتباه انتقائي (ارادي):

تمتاز قدرة الفرد على الانتباه بانها محدودة، فالفرد لا يستطيع ان يركز انتباهه على اكثر من موقف مثير واحد في الوقت نفسه، ففي اغلب الحالات يختار الفرد موقفا مثيرا معيناً او بعض الاجزاء من هذا الموقف و يوجه انتباهه له، و يحدث هذا النوع على نحو ارادي و غالبا ما يرتبط بدوافع و حاجات قوية و ملحّة لدى الفرد او تبعا لخصائص فيزيائية معينة يمتاز بها هذا المثير ، فالمثيرات التي تمتاز بخصائص معينة ربما تجذب الانتباه اليها بحيث يركز عليها الفرد دون غيرها من المثيرات الاخرى مثل حل طالب لمسألة رياضية

3-2- انتباه اجباري (قسري):

يحدث هذا النوع من الانتباه على نحو لا ارادي عندما يجذب الفرد الى مثيرات بالغة الشدة، بحيث ينتبه الفرد رغما عنه الى هذه المثيرات مثل الالم.

3-3- انتباه اعتيادي (تلقائي):

يمارس الافراد هذا النوع من الانتباه في حياتهم اليومية ، وذلك عندما يكون العالم المحيط بهم منتظما ليس فيه تغيير واضح في مثيراته حيث لا يوجد مثير معين يجذبون اليه ففي مثل هذا النوع من الانتباه يوزع الافراد

انتباههم عادة على عدة مثيرات على نحو منظم مثل الجلوس في الحديقة و تأمل محتوياتها (احمد عبد الخالق, 2006, ص171)

3-4- انتباه توقعي:

يحدث هذا النوع من الانتباه على نحو سابق و ذلك عندما يتوقع الفرد حدوث مثير معين ,و يعد هذا النوع من الانتباه اراديا,حيث ان الفرد يختار الاستجابة و يوجه انتباهه الى مصدر معين متوقعا حدوث المثير في اي لحظة مثل انتظار سماع خبر معين.

4- مفهوم الإدراك:

يرى روبنس (Robbins) الإدراك بأنه العملية التي من خلالها ينظم ويترجم الأفراد انطباعاتهم الحسية من أجل أن يعطوا معنى لما يدور داخل بيئتهم.

يعرف كينيكي (Kinicki) الإدراك بأنه عملية ذهنية تساعدنا في تفسير وفهم ما يحيط بنا.

-تعريف الإدراك:

هو معرفة ذهنية يقوم فيها الفرد باستقبال المعلومات المرتبطة بالمثيرات وتنظيمها، وتفسيرها، وإعطائها معاني خاصة قد تختلف عن الواقع، ثم التصرف وفق هذا المعنى.

*هل هناك فرق بين الإدراك والإحساس؟

-الإحساس أو الشعور: هو استقبال الفرد لمثير خارجي من خلال حواسه الخمس (السمع والبصر واللمس والشم والتذوق) فهو عملية فسيولوجية وعصبية.

-أما الإدراك: فهو أكثر شمولاً من الإحساس حيث أنه عملية معرفية ذهنية تنتقي وتختار من بين المعلومات التي توصلها الحواس للمخ، ثم تنظيم هذه المعلومات وتفسيرها وتعطيها معنى.

بالتالي نجد أن الإحساس هو جزء من الإدراك.

4-1- معوقات الإدراك :

1-التنميط: وهي عملية تصنيف الأفراد أو الأشياء بناء على ما ندرکه .

2-تأثير الهالة: وتعني استخدام خاصية واحدة كأساس لتكوين انطباع عام أو تقييم الفرد، فالشخص الذي يؤدي مهمة جيدة قد ينظر إليه على أنه كفء في جميع الجوانب.

3-الدفاع الإدراكي: وهي ترشيح الفرد للمعلومات أو المؤثرات المؤلمة أو المحزنة حيث، يقوم بالتركيز على المعلومات التي تدعم آرائه ويتجاهل المعلومات التي تتنافى معها.

4-الإسقاط: وهو أن يعزي الفرد الجانب السيئ من خصائصه أو مشاعره إلى أشخاص آخرين، فالإدراك يصبح مشوهاً بالمشاعر أو الخصائص الشخصية التي يمتلكها الفرد، مثال الأشخاص الذين يحققون معدلات عالية فيما يتعلق بالبخل وعدم الانضباط هم الأكثر ميلاً لوصف الآخرين بهذه الخصائص.

ولتقليل المعوقات الإدراكية هناك عدد من العوامل يمكن من خلالها تجنب المشاكل الإدراكية أهمها ما يلي:

- 1.الدقة في المعلومات.
- 2.زيادة عدد مرات المشاهدات لزيادة المعلومات ودقة الإدراك.
- 3.الاعتماد على مصادر معلومات متنوعة مما يقلل من درجة التحيز.
- 4.الاعتماد على معلومات مخالفة لمعلومات الفرد لتجنب عملية الإسقاط(محمد صالح،2019، ص55)

5-تعريف الذاكرة:

تعرضت الذاكرة لتعريفات كثيرة عند العديد من الباحثين من بينهم ليوري LIURY بأنها "القدرة على استرجاع الاكتسابات المخزنة سابقاً"

أما جيمس درفر الذاكرة على أنها الاثر الذي تتركه الخبرة الراهنة ،هذا الاثر - الذاكرة-الذي يؤثر في الخبرات المستقبلية ، أي خبرات الفرد المستقبل من مجموع تلك الآثار للفرد " (العيسوي ،1992،ص.114)

والتذكر هو قدرة الفرد على استدعاء أو إعادة ما سبق تعلمه أو الاحتفاظ به في ذاكرته أو قدرته على التعرف إلى حدث أو شيء سبق له تعلمه وتمييزه عن غيره ،ويعبر الفرد عن عملية التذكر لفظياً بإعادة الألفاظ و الكلمات والعبارات التي كان قد حفظها .او بمعنى آخر هو العملية العقلية التي يتم بها تسجيل وحفظ واسترجاع الخبرة الماضية .

6-مراحل الذاكرة:

تمر المعلومات في الذاكرة بثلاث مراحل:

6-1-مرحلة الترميز والتشفير

: فيهل يتم تحويل شكل المعلومات من حالتها الطبيعية إلى مجموعة صور أو رموز أو شفرات لها مدلولها الخاص لدى الفرد ،وقد يكون لكل نوع من المعلومات الحسية شفرة أو رمز.

6-2-مرحلة التخزين والاحتفاظ :

تشير هذه المرحلة إلى تخزين أو الاحتفاظ بالمعلومات التي تم تحويلها من المرحلة السابقة وتبقى تلك المعلومات بالذاكرة لحين الحاجة إليها.

6-3-مرحلة الاسترجاع :

تشير إلى إمكانية استعادة المعلومات أو جزء منها من تلك المعلومات التي سبق الاحتفاظ بها أو سبق تخزينها في الذاكرة، ويتوقف الاسترجاع على مدى كفاءة وثقة الاحتفاظ وعلى نوع الإستراتيجية أو المؤشر المستخدم للاسترجاع.(سعيدة يمينة،2014،ص16)

7-أنواع الذاكرة:

خلال أبحاث تجريبية وملاحظات ودراسات حول اضطرابات الذاكرة وتسجيل وظيفة الدماغ، توصل الباحثين إلى أن لذاكرة عدة أنواع. فاختلف القدرة وزمن الحفظ يسمحان بتمييز ثلاثة أنواع لذاكرة تمثلت في الذاكرة الحسية والذاكرة طويلة المدى والذاكرة قصيرة المدى(الذاكرة النشيطة)

7-1-الذاكرة الحسية:

وهو ذلك القسم الذي يستقبل المعلومات من البيئة الخارجية المحيطة بالفرد عن طريق الحواس الخمس من بصر، وسمع ، ولمس، ويدخلها على شكل معلومات ومنبهات حسية، إذ تتعرض حواسنا باستمرار إلى كمية هائلة من المعلومات مثل العين في حالة القراءة تستقبلان معلومات بصرية من الكلمات المكتوبة، والأذن تدخل إلى الأذنين معلومات سمعية.....الخ.

7-2- الذاكرة طويلة المدى:

تعد الذاكرة طويلة المدى أى مكونات نظام تجهيز ومعالجة المعلومات لدى الإنسان وتعد أى مصادر المعرفة المنبثقة وأنماط التعلم، فهي تقف خلف كافة عمليات الحفظ والاستراتيجيات المعرفية وحل المشكلات. وتقوم الذاكرة طويلة المدى بتخزين المعلومات لفترة غير محدودة ولها سعة تخزين أكبر، ففي هذا النوع يتم الاحتفاظ بالمعلومات لفترات طويلة تبدأ من دقيقة إلى سنوات وتتسع لعدد لا محدود من العناصر، ويرى بعض الباحثين أن سعة الذاكرة طويلة المدى تتأثر بالعمر الزمني فتقل السعة بزيادة العمر خاصة في مرحلة الشيخوخة. ومن خصائص الذاكرة طويلة المدى مايلي:

-سعتها للمعلومات غير محدودة.

-تحتفظ بالمعلومات لأطول فترة ممكنة من الزمن، والبعض يقول أنها تبقى مدى الحياة.

-تدخل المعلومات إليها عمى شكل صور ذهنية ورموز.

-تفقد المعلومات في هذا القسم نتيجة النسيان.(عبد الهادي، 2010 ، ص 15)

7-3- الذاكرة قصيرة المدى (الذاكرة النشيطة):

تشير الدراسات إلى أن دور الذاكرة قصيرة المدى يتعدى كونها خزان يتصف بمحدودية السعة والزمن، كما تشير هذه الأبحاث أنما قادرة على زيادة سعتها ومدة معالجتها للمعلومات من خلال التدريب و التسميع والترميز أو ببساطة تكرار المثير لفترات زمنية غير محدودة، كما أنها حلقة الوصل بين الذاكرة الحسية و الذاكرة طويلة المدى ، ومن هنا بدأ علماء النفس باستخدام مفهوم الذاكرة النشيطة كمفهوم بديل لمذاكرة قصيرة المدى لأنه يعطيه معنى أدق وأكثر واقعية في ضوء وظائفها

خلاصة:

إن دراسة القدرة العقلية العامة لم تتفصل عن مبحث الفروق الفردية منذ زمن بعيد، لذلك فإن جميع النماذج العاملة لبنية العقل تستند في جمع البيانات وتحليلها إلى مدخل الفروق الفردية Differential Approach دون الاهتمام بتفسير تلك الفروق، مما أدى ذلك إلى تركيز بحوث الذكاء في الآونة الأخيرة على الوظائف والعمليات المعرفية، وهذا لا يعني أن قياس الفروق الفردية ليس ضرورياً، وإنما توجيه مزيد من الاهتمام على العمليات المعرفية التي تتحدد تجريبياً، إذ يعتمد قياس القدرات العقلية على القياس النفسي الذي يستند إلى قياس الفروق الفردية، حيث تقارن فيه درجة الفرد بدرجات المجموعة التي ينتمي إليها لتحديد موقعه بالنسبة لهم، وهذا ما يطلق عليه بالاختبارات المرجعية المعيار .

يمكن لنا أن نستخدم قدراتنا العقلية كيفما نشاء وأن نوجهها بطرق مناسبة نحو أهدافنا الحياتية المختلفة، لكن هذا يتطلب أولاً أن نكون صادقين مع أنفسنا وأن نحدد بدقة نقاط ضعفنا وقوتنا الذهنية، ومن ثمّ اتخاذ الخطوات المناسبة لتحسينها وتطويرها.

الفصل الثالث

صعوبات التعلم

تمهيد

صعوبات التعلم مصطلح عام يصف مجموعة من التلاميذ في الفصل الدراسي العادي يظهرون انخفاضاً في التحصيل الدراسي عن زملائهم العاديين مع انهم يتمتعون بذكاء عادي فوق المتوسط ، إلا أنهم يظهرون صعوبة في بعض العمليات المتصلة بالتعلم : كالفهم ، أو التفكير ، أو الإدراك ، أو الانتباه ، أو القراءة ، أو الكتابة ، أو التهجي ، أو النطق ، أو اجراء العمليات الحسابية أو في المهارات المتصلة بكل من العمليات السابقة ويستبعد من حالات صعوبات التعلم ذوو الإعاقة العقلية والمضطربون انفعالياً والمصابون بأمراض السمع والبصر وذوو الإعاقات المتعددة ذلك حيث أن اعاقاتهم قد تكون سبباً مباشراً للصعوبات التي يعانون منها.

1- مفهوم صعوبات التعلم:

وعرفت اللجنة القومية المشتركة لصعوبات التعلم NJCLD صعوبات التعلم بأنها مجموعة غير متجانسة من الاضطرابات والتي تعبر عن نفسها من خلال صعوبات نمائية دالة تؤدي الى صعوبات في اكتساب واستخدام قدرات الاستماع أو التحدث أو القراءة أو الكتابة. (عبد الله غني، 2010، ص147)

إجرائياً:

هي مجموعة الاضطرابات التي تحدث لفئة معينة تحول دون التحصيل الدراسي العادي لهم مع قرنائهم والذي ينتج عنه اضطرابات في الكلام والقراءة والإدراك والفهم.

2- فئة ذوي صعوبات التعلم:

ان فئة ذوي صعوبات التعلم هي الفئة التي تتميز بذكاء عادي إلا انهم يجدون صعوبات وعوائق في التعلم ،وينفق معظم المشتغلون بالتربية الخاصة من التربويين المتخصصين على أن ذوي صعوبات التعلم من الأطفال وحتى البالغين يشكلون مجموعة غير متجانسة حتى داخل المدى العمري الواحد، ويعد الطفل من ذوي صعوبات التعلم إذا:

**سجل انحرافاً في الأداء بين قدراته أو استعداداته أو مستوى ذكائه، وتحصيله الأكاديمي، في واحدة أو أكثر من المهارات الأكاديمية السبع التي حددها القانون الفيدرالي وهي: مهارة القراءة - الفهم القرائي - العمليات الحسابية أو الرياضية - الاستدلال الرياضي - التعبير الكتابي-التعبير الشفهي - الفهم السمعي.

**التلميذ أو الطفل الذي يسجل انحرافاً أكاديمياً في واحدة أو أكثر من هذه المهارات يقع في عداد ذوي

صعوبات التعلم.

3- صعوبات التعلم والمفاهيم المرتبطة بها:

3-1- التأخر الدراسي:

هو انخفاض في مستوى التحصيل الدراسي عن المستوى المتوقع في اختبارات التحصيل أو الانخفاض عن مستوى سابق عن مستوى التحصيل وقد يكون تأخرا دائما أو مؤقتا مرتبط بموقف معين (صبحي، 2009، ص11)

ومن أنواعه:

-التأخر الدراسي العام: وهو التخلف في جميع المواد أو أغلبها.

-التأخر الدراسي الخاص: وهو التخلف في مادة دراسية بعينها.

-التأخر الدراسي الدائم: حيث ينخفض مستوى التحصيل على مدى طويل من الزمن.

-التأخر الدراسي الموقفي: وهو التأخر الذي يرتبط بموقف معين أو يتأثر به.

3-2- بطء التعلم:

وهو صعوبة التكيف مع البرامج الدراسية وهو مرتبط بعامل الزمن فالطفل يستغرق في التحصيل ابطء من قرنائهم، ومن خصائص هذه الفئة:

-يتطلب تعلمهم وقتا أطول مقارنة بزملائهم.

-العجز عن الاحتفاظ بالمعارف المجرة الى بالتكرار المستمر.

-التردد الكبير بسبب نقص الثقة في النفس.

3-3- الضعف العقلي:

وهو تأخر أو عدم اكتمال النمو العقلي والمعرفي نتيجة لعوامل وراثية أو مرضية أو بيئية تؤثر على الجهاز العصبي للفرد.

وهنا ضعف عقلي أولي وضعف عقلي ثانوي.

4-نسبة انتشار ذوي صعوبات التعلم:

تعد مشكلة صعوبات التعلم من المشاكل الأساسية التي تواجهها كثير من المجتمعات المتقدمة حيث تصل نسبتها ما بين 12 إلى 15 بالمائة بين أفراد المجتمع.

وهناك من يرى أن نسبة 2-10% من أي مجتمع هم من ذوي صعوبات التعلم.

أما في الجزائر فلا توجد دراسات دقيقة على نسبة انتشار صعوبات التعلم الا ان المختصون يقدرّون نسبة التلاميذ الذين يعانون من صعوبات التعلم بأكثر من 31% كتقديرات غير رسمية (جدو عبد الحفيظ 2014،ص40)

5-أسباب صعوبات التعلم:

في الماضي كان يظن العلماء أن هناك سبب واحد لظهور تلك الإعاقات، ولكن الدراسات الحديثة أظهرت أن هناك أسباب متعددة ومتداخلة لهذا الاضطراب، وهناك دلائل جديدة تظهر أن اغلب الإعاقات التعليمية لا تحدث بسبب وجود خلل في منطقة واحدة أو معينة في المخ ولكن بسبب وجود صعوبات في جميع وترتيب المعلومات من مناطق المخ المختلفة ، وحاليا فان النظرية الحديثة عن صعوبات التعلم توضح أن الاضطراب يحدث بسبب خلل في التركيب البنائي والوظيفي للمخ وهناك بعض العلماء الذين يعتقدون بأن الخلل يحدث قبل الولادة وأثناء الحمل.

ولقد بحث العلماء عدة عوامل تؤدي إلى ظهور إعاقات التعلم منها

-- عيوب في نمو مخ الجنين

-- العيوب الوراثية

--تأثير التدخين والخمور وبعض أنواع العقاقير

-- مشاكل أثناء الحمل و الولادة

-- مشاكل التلوث و البيئة

6-أنواع صعوبات التعلم:

يكاد يكون هناك اتفاق بين المتخصصين والمشتغلين بمجال صعوبات التعلم على تصنيف هذه الصعوبات كما صنفها كيرك وكالفنت 1983 تحت تصنيفين رئيسيين هما:

6-1- التعلم النمائية Developmental Learning Disabilities

وهي الصعوبات التي تتعلق بالوظائف الدماغية، وبالعمليات العقلية والمعرفية التي يحتاجها الطفل في تحصيله الأكاديمي، وقد يكون السبب في حدوثها اضطرابات وظيفية تخص الجهاز العصبي المركزي، ويقصد بها تلك الصعوبات التي تتناول العمليات ما قبل الأكاديمية،التي تتمثل في العمليات المعرفية المتعلقة بالانتباه والإدراك والذاكرة والتفكير واللغة، والتي يعتمد عليها التحصيل الأكاديمي، وتشكل أهم الأسس التي يقوم عليها

النشاط العقلي المعرفي للفرد هذه الصعوبات يمكن أن تقسم إلى نوعين فرعيين ،وهما:
6-1-1- صعوبات أولية :

***الانتباه:**

وهناك مظاهر تدل على قلة الانتباه وهي:

-لا ينتبه للتفاصيل.

-لا يحافظ على الانتباه عند العمل.

-غالبا ما يبدو غير مصغ عند توجيه الحديث إليه.

-غالبا ما يكون لديه صعوبة في تنظيم المهام والأنشطة.

***صعوبات الذاكرة:**

إن ذاكرة ذوي صعوبات التعلم غالبا ما تكون اقل كفاءة وفاعلية وخاصة الذاكرة قصيرة وذلك بسبب الافتقار إلى اشتقاق واختيار وتنفيذ الاستراتيجيات الملائمة المتعلقة بالتسميع والتنظيم والترميز وتجهيز ومعالجة المعلومات وحفظ المعلومات والاحتفاظ بها.(الزيات ،1998،387)

***صعوبات الإدراك:**

يلاحظ بالنسبة للأطفال ذوي صعوبات التعلم أن استقبال المعلومات من إحدى أدوات الاستقبال يتداخل مع المعلومات المستقبلية ما أداة أخرى من جهة ويكونون غير قادرين على استقبال هذه المعلومات وإحداث التكامل بينها في الوقت نفسه من جهة أخرى مما يحمل الجهاز الإدراكي أكثر من طاقته ويعجزه عن القيام بوظيفته(الزيات. 1998. ص 333)

6-1-2- صعوبات ثانوية :

***اللغة الشفهية:**

يواجه ذوو صعوبات التعلم مشكلات تتعلق بالنطق والكلام وتظهر في عدم قدرتهم على تركيب الجمل بشكل سليم، فغالبا ما تقتصر إجاباتهم على الأسئلة الموجهة إليهم بكلمة واحدة، ويعانون من صعوبة في بناء جملة تقوم على قواعد سليمة.

***اضطرابات التفكير:** ويقصد بها المشكلات التي يواجهها الطفل في العمليات المعرفية اللازمة لتكوين المفهوم وتعميمه ، وربط الأفكار ببعضها لتكوين أفكار جديدة وبخاصة الأفكار المتصلة بالأمور المعنوية لضعف في عدد المفردات ، أو ضعف في تمثّل المعاني الكاملة للكلمات (عبد السلام، 2003 ص.29)

6-2- صعوبات التعلم الأكاديمية Academic Learning Disabilities :

ويقصد بها صعوبات الأداء المدرسي المعرفي الأكاديمي، والتي تتمثل في القراءة و الكتابة والتهجئة و التعبير الكتابي و الحساب، وترتبط هذه الصعوبات إلى حد كبير بصعوبات التعلم النمائية، فمثلاً: تعلم القراءة يتطلب الكفاءة والقدرة على فهم واستخدام اللغة، ومهارة الإدراك السمعي للتعرف على أصوات حروف الكلمات (الوعي أو الإدراك الفونيمي)، والقدرة البصرية على التمييز وتحديد الحروف والكلمات. تعلم الكتابة يتطلب الكفاءة في العديد من المهارات الحركية مثل: الإدراك الحركي، التآزر الحركي الدقيق لاستخدام الأصابع، وتآزر حركة اليد والعين وغيرها من المهارات الأخرى. تعلم الحساب يتطلب كفاية مهارات التصور البصري المكاني، والمفاهيم الكمية، والمعرفة بمدلولات الأعداد وقيمتها وغيرها من المهارات الأخرى.

6-2-1- صعوبات القراءة:

تعد صعوبات القراءة من أكثر المشكلات انتشاراً والتي يمكن أن يواجهها الطلاب ذوي صعوبات التعلم، ويعتقد معظم المختصين أن مثل هذه المشكلات ترتبط بالقصور في المهارات اللغوية وخاصة بما يعرف بالوعي الفونولوجي ، ولذلك فإنه إذا ما واجهت الفرد صعوبة في تجزئة الكلمات إلى مكوناتها الصوتية فإنه سوف تصادفه مشكلات جمة في تعلم القراءة.

يمكن تصنيف صعوبات القراءة بنوعين: صعوبات القراءة الجهرية وصعوبات القراءة الصامتة.

- صعوبات القراءة الجهرية:

وهي اضطراب في آلية القراءة يترتب عليه حدوث أخطاء شاذة في القراءة وفي نقل الكلمات المكتوبة والخط بين الحروف المتشابهة في صورتها، و تتضمن أيضاً الحذف أو الإبدال أو التكرار أو العكس أو القلب في الحروف والكلمات.

- صعوبات القراءة الصامتة :

و تكمن في اظهار خلل أو أكثر في واحد أو أكثر من المهارات التالية:

-الفهم الحرفي :والذي يتضمن الصعوبة في فهم المفردات والمفاهيم، وصعوبة تذكر الحقائق والتفاصيل وصعوبة التسلسل في النص المقروء وصعوبة فهم الفكرة الرئيسية وتلخيص المحتوى.

-الفهم التفسيري :و يتضمن الصعوبة في فهم العلاقات و صعوبة الاستدلال و صعوبة التفريق بين الحقيقة و الخيال و صعوبة التوصل إلى النتيجة، و عدم القدرة على القراءة النقدية، كما تتمثل أيضاً في إغفال سطر

كامل أو عدة سطور في أثناء القراءة، و تصور في فهم المراد من المادة المقروءة و العجز عن القراءة السريعة لأن القراءة السريعة من مهارات القراءة الصامتة.

- التشخيص:

- القراءة البطيئة، أو القراءة السريعة أو النقص في الفهم.
- حذف بعض أجزاء الكلمة أو كلمة في جملة، أو إبدال كلمة بكلمة أخرى، أو الإضافة أو التكرار.
- عدم القدرة على تعرف الكلمة و تمييز الكلمات المتشابهة
- العجز عن فهم المقروء، وعدم إدراك العلاقات بين معاني الكلمات.

6-2-2-صعوبات الكتابة:

يقصد بصعوبات التعلم في الكتابة عدم القدرة على التعبير عن المعاني والأفكار من خلال مجموعة من الرموز المكتوبة، وتعتمد مهارة الكتابة على مجموعة من المهارات الجسدية والنفسية الأولية كالانتباه والتمييز السمعي والبصري، والقدرة على إدراك التتابع والتأزر بين حركة العين واليد وقوة الذاكرة السمعية والبصرية(القاسم، 2005، ص32)

التشخيص:

هناك مجموعة من الصفات التي يمكن أن تبرز عند الأطفال الذين يعانون من صعوبة تعلم الكتابة منها:

- يُلاحظ وجود أخطاء كثيرة في كراريسهم التي يكتبون عليها سواء كان لك في الإملاء أو القواعد أو حتى النقل، كذلك بالنسبة لعلامات التنقيط (النقط والفواصل) و تشابك الحروف
- عدم اتساق و تنظيم الكتابة، فالحروف قد تجدها كبيرة أو صغيرة، و السطور غير منتظمة متجهة نحو الأعلى أو الأسفل، كما يحذفون بعض حروف الكلمات خاصة حروف البداية و النهاية، وقد يضيفون بعض الحروف.

6-2-3-صعوبات الحساب:

وهي صعوبات نوعية تحول دون تمكن التلميذ من اكتساب المفاهيم الرياضية ضعف قدرته على إجراء العمليات الحسابية الأساسية كالجمع والطرح والصرع والقسمة وحل

المسائل الرياضية ومن أهم مظاهر صعوبات الرياضيات نجد مما يلي.

- إخفاق التلميذ في فهم المسائل الرياضية شفوية كانت أو مكتوبة.
- العجز عن قراءة وكتابة المسائل الرياضية وما تحتويه من رموز كتابة صحيحة.

التشخيص:

-اضطراب في التنظيم المكاني، حيث تبرز لديه اضطرابات ملموسة في إدراك العلاقات المكانية أو عدم معرفة الاتجاه الصحيح للعملية.

-اضطرابات إجرائية، حيث يخطئ في تنفيذ العمليات الرياضية الأربعة مثلاً.

خلاصة:

يعتبر ميدان صعوبات التعلم من الميادين الجديدة نسبياً في ميدان التربية الخاصة، حيث كان اهتمام التربية الخاصة سابقاً منصباً على أشكال الإعاقات الأخرى كالإعاقة العقلية والسمعية والبصرية والحركية ولكن بسبب ظهور مجموعة من الأطفال الأسوياء في نموهم العقلي والسمعي والبصري والحركي، ولكن يعانون من مشكلات تعليمية، فقد بدأ المختصون في التركيز على هذه الفئة بهدف التعرف على مظاهر صعوبات التعلم عندها وخاصة في الجوانب الأكاديمية والحركية والانفعالية. ولهذا فإن مجال صعوبات التعلم قد أصبح من المجالات التي تشغل بال الآباء والمربين والباحثين في ميدان التربية الخاصة، والباحثون فيه يتعرضون لدراسة الخصائص المميزة للذين يعانون صعوبات التعلم، والتعرف على طبيعة تلك الصعوبات وانسب استراتيجيات وأساليب التدخل العلاجي المناسبة للتخفيف من حدة تلك الصعوبات قدر الإمكان.

الباب الثاني الجانب التطبيقي

الفصل الأول

الطرق المنهجية المستخدمة

1- الإجراءات المنهجية للبحث:

1-1- الدراسة الاستطلاعية:

هي عملية يقوم بها الباحث قصد تجربة وسائل بحثه لمعرفة صلاحياتها و صدقها ولضمان دقة موضوعية النتائج المحصل عليها في النهاية و تنسيق هذه الدراسة الاستطلاعية العمل الميداني، و تهدف لقياس مستوى الصدق و الثبات الذي تتمتع به الأداة المستخدمة في الدراسة الميدانية، كما تساعد الباحث على معرفة مختلف الظروف المحيطة بعملية التطبيق.

وتضمنت دراستنا بعض الإجراءات بغرض تهيئة كل الظروف و المستلزمات التي تحتاجها الدراسة و تتمثل في النقاط التالية:

*دراسة ومناقشة موضوع البحث مع المعلمة والوالدة.

*التعرف على عدد الأطفال المصابين بصعوبات التعلم وحالات الدراسة

*الاتصال بالمربين المختصين المتواجدين قصد اطلاعهم على موضوع الدراسة.

1-2-المنهج المتبع:

"يعرف بأنه استقصاء ينصب على ظاهرة من الظواهر التعليمية كما هي في الوقت الحاضر يقصد بها تشخيصها ،كشف جوانبها ،تحديد العلاقة بين عناصرها ،العلاقة بينها وبين الظواهر الأخرى ،ويتم ذلك عن طريق جمع البيانات وتحلل وتستخرج منها استنتاجات ذات دلالة بالنسبة للمشكلة المطروحة." (عوض بسيوني ياسين الشاطي ، 1992، ص 206، 207)

واتبعنا المنهج العيادي الذي يعني بالدراسة المعمقة للحالة.

1-3-مجتمع وعينة البحث:

مجتمع البحث:

هو جميع مفردات الظاهرة التي يقوم بدراستها الباحث ،فاختيار مجتمع البحث والعينة من المعروف أحد أهداف البحث العلمي وهو إمكانية اقامة تعميمات على الظاهرة موضوع الدراسة ،الى غيرها من الظواهر.

عينة البحث:

هي ذلك الجزء من المجتمع الذي يجري انتقائها وفقا لأسس علمية بحيث تمثل المجتمع تمثيلا صحيحا (وديع ياسين محمد التكريتي ،حسن محمد لعبيدي ،2012، ص 16)

ولقد تم اختيار حالات الدراسة : متمثلة في تلميذة تبلغ 9 سنوات ممتدسة بالثالثة ابتدائي.

1-4- مجال الدراسة :

المجال الزمني:

قمنا بإجراء الدراسة في الفترة الممتدة بين 02 أبريل 2022 و 22 ماي 2022.

المجال المكاني:

اجريت الدراسة على حالة متمثلة في تلميذة تبلغ 9 سنوات ممتدسة بالثالثة ابتدائي بدائرة برج أخريص بولاية البويرة.

1-5- أدوات البحث:

-الملاحظة العيادية .

-المقابلة العيادية نصف الموجهة مع الوالدة المعلمة والحالة .

-الاختبارات النفسية :

طبقت على الحالة بطارية من الاختبارات تمثلت في :

-اختبار رسم الرجل للكشف عن درجة الذكاء من خلال التحليل الكمي والكيفي لتحليل شخصية الطفل.

قائمة تشخيص قصور الانتباه والإفراط في الحركة :

تم تصميمها للكشف عن الأطفال الذين يعانون من فرط النشاط و قصور الانتباه ، وتضم 8 أعراض لقصور

الانتباه و 6 أعراض لفرط النشاط و 3 أعراض للاندفاعية .حيث يجب توفر :

1-وجود 6 - أعراض أو أكثر لقصور الانتباه وأقل من 6 أعراض لفرط النشاط والاندفاعية بحيث يستمر

وجودها أكثر من 6 أشهر وتتعكس سلبا على الفرد.

2-وجود 6 - أعراض أو أكثر من أعراض فرط النشاط والاندفاعية وأقل من 6 أعراض لقصور الانتباه

ويستمر لأكثر من 6 أشهر وتتعكس سلبا على الفرد.

اختبار القراءة والكتابة: المعد من طرف (فطيمة دبراسو،2015،ص340) للكشف عن صعوبات التعلم :

حيث اتبع في تصميمه الخطوات التالية:

اختيار نسان من كتاب القراءة للسنة الثالثة ابتدائي من المقرر الوزاري ويكونا غير مألوفان للتلاميذ حتى لا

يتأثروا بالحفظ الأصم، وقامت الباحثة بحساب الصدق والثبات وبلغت معاملات الارتباط بين تكرارات تطبيق

الاختبار وإعادة تطبيقه مرتفعة، وذات دلالة مقبولة حيث تتراوح بين مستوى 0.01 و 0.05 وهذا يدل على أن اختبار القراءة والكتابة الموجه إلى تلاميذ السنة الثالثة له قدر مناسب من الثبات.

تصحيح الاختبار:

تمنح 0 درجة عند عدم وجود أي مؤشر لصعوبة القراءة أو الكتابة.

تمنح درجة عند وجود مؤشر لصعوبة القراءة أو الكتابة وتصنف الصعوبة خفيفة.

تمنح درجتين عند وجود مؤشر لصعوبة القراءة أو الكتابة وتصنف الصعوبة متوسطة.

تمنح أكثر من درجتين وتصنف الصعوبة في القراءة أو الكتابة شديدة.

الفصل الثاني

عرض وتحليل النتائج

1-تعريف دراسة الحالة بشكل عام

هي الوعاء الذي ينظم ويقيم فيه الأخصائي كل المعلومات والنتائج التي يحصل عليها عن الطفل، عن طريق المقابلة والملاحظة والتاريخ الإجتماعي، والفحوص الطبية والاختبارات النفسية. وفي الموقف العلاجي تتشابه المتغيرات والعلاقات في غالب الأحوال؛ ولذلك فإن دراسة الحالة الصعبة يجعل المعالجة التجريبية أمراً حول الكائن الإنساني في تفرد، تكون الطريقة لدى الأخصائي تدور اساسها النفسي .وتستخدم دراسة الحالة في ميادين متعددة منها:

دراسات النمو، والخدمة الاجتماعية والإرشاد والعلاج النفسي، ولقد أخذ علم النفس الإكلينيكي مصطلح دراسة الحالة من الطب النفسي والعقلي، وقد عارض بعضهم استخدام هذا المصطلح على الرغم من أن استخدام كلمة "الحالة" يدل على أنه يعاين الانسان من خلل. والهدف من دراسة الحالة هو تحديد العوامل المؤثرة في الحالة (أي الطفل) والعلاقات السببية بين مكونات تلك العوامل(الخطيب، والحديدي، 2014).

2-دراسة الحالة في صعوبات التعلم

هي الإطار الذي ينظم ويقيم فيه اختصاصي صعوبات التعلم كل المعلومات والنتائج التي يحصل عليها عن الطفل وذلك عن طريق الملاحظة، والمقابلة، والاختبارات، في التاريخ و غيرها من طرائق جمع المعلومات الممكنة، والتي تتمحور غالبا على الجانب الاجتماعي والأسري والطبي والسلوكي والانفعالي والمعرفي والبيانات أو المعلومات التعريفية المسحية، فمن خلال طرائق عدة (المقابلة - الملاحظة - الاستبيانات - المقاييس وغيرها من طرائق الحصول على المعلومات) يحصل الاختصاصي الاجتماعي أو المعلم (القائم على دراسة الحالة) على معلومات عن:

1-شخصية الطفل (اسمه، عمره، عنوانه، مدرسته).....

2-والدي الحالة وأسرته.

3-ظروف الحمل والولادة للحالة والأم .

4- التاريخ النمائي للحالة .

5- التاريخ التعليمي للحالة

3-تشخيص صعوبة التعلم:

وذلك بالتعرف على نوع الصعوبة التي يعاني منها المتعلم لاستثمار الوقت و الجهد بالتركيز على هذه الصعوبة ومحاولة علاجها بأنسب طريقة وتحديد الصعوبة هل هي في السرعة أو في المفردات أو في الاستيعاب أو الدلالة العامة (أحمد عواد، 1999، ص 115).

4-دراسة حالة قصور الانتباه:

تتمثل الدراسة على حالة تبلغ من العمر 09 سنوات تعاني من صعوبة التعلم (قصور الانتباه) واستخدمت المقابلة العيادية والملاحظة المباشرة (سعاد حوتي، مصطفى لكحل، 2018)

4-1-قصور الانتباه :

يعرف قصور الانتباه بأنه "اضطراب ارتقائي في الانتباه والاندفاعية وضبط الذات، وينشأ في مرحلة مبكرة من النمو ولا يعزى إلى التخلف العقلي أو اضطرابات ذهنية خطيرة كالذهان أو إعاقات حسية كالصمم مثلاً. ولعجز الانتباه مظاهر متعددة منها زمن الانتباه القصير وعدم القدرة على الاحتفاظ بالانتباه نحو المثيرات المطلوبة والذهول أو تشتت الانتباه. (محمد عبد الرحيم عدس ، 1998، ص65)

5-تقديم الحالة:

الاسم: أ اللقب: ب

السن: 9 سنوات.

السكن: البويرة.

الحالة الاقتصادية جيدة

المستوى الدراسي: الثالثة ابتدائي.

-النمط العائلي:

الأب:

موجود 46 سنة

جامعي والمهنة تاجر

الحالة الاقتصادية جيدة.

الأم:

موجودة 44 سنة

ثالثة ثانوي ،ماكنة بالبيت

علاقتها بالأب حسنة.

هادئة وخجولة

-التاريخ الشخصي للحالة :

حالة الام اثناء الحمل كانت تعاني من ارتفاع الضغط الدموي

الولادة قيصرية، والرضاعة طبيعية.

-التاريخ التعليمي:

دخلت المدرسة في 6 سنوات درس في القسم التحضيري وكانت مجتهدة وفي السنة الثالثة انخفضت نقاطها.

-الحالة الانفعالية:

الغضب احيانا والخجل عند عدم القدرة على اجابة المعلم.

القدرات العقلية:

القدرة على الحفظ ضعيفة

القدرة على التذكر ضعيفة

القدرة السمعية والبصرية: سليمة ظهور الإفراط في الحركة قبل 3 سنوات وصعوبة القراءة

-السلوك خلال المقابلات:

ظهور الخجل في البداية وقل مع تكرار المقابلات وبدأ في التجاوب والتفاعل مع الباحثة.

-ملخص المقابلة مع الحالة :

الحالة تلميذة تبلغ من العمر 9 سنوات، البنات ال كبرى بين 3 إخوة تدرس بالسنة الثالثة ابتدائي، غير معيدة لأي سنة دراسية، تعاني من الإفراط في الحركة مع صعوبة تعلم القراءة والكتابة، وهذا ما استتجناه من خلال المقابلة مع الأم والمعلمة وملاحظة كراسات وسجلات الحالة الدراسية، كما تعاني من اضطرابات لغوية تتمثل في قلب الحروف أثناء النطق، كما أنها واعية بهذه الصعوبات التعليمية التي تعاني منها.

-المقابلة مع الأم :

الأم ربة بيت عمرها 44 سنة كانت راغبة في إنجاب الحالة لأنها كانت المولود الأول في الأسرة، ذكرت الأم بأن البنات كان تربيتها متعبة منذ الولادة حيث أن الحي الذي سكنت فيه الجيران عندهم أولاد كما ذكرت الأم (ماشي مربيين) فتعلمت الحالة منهم كل أنواع السلوكات المنحرفة فهي لا تحترم الآخرين و تطلق ألفاظ بذيئة و تتعامل كأنها صبي و لا تخاف أبدا و دائمة الشجار مع الأولاد في المدرسة أو مع أولاد الجيران، و قالت الأم بأنها تعبت من هذه البنات خاصة أن الوالد يعمل بعيدا عن البيت في مدينة أخرى و هو دائما مسافر، و مما زاد على الأم النتائج المتدنية للحالة في الدراسة حيث تقول (راني عارفة بلي بنتي ما تقرأش مليح تجيبلي كراساتها في العربية ضعيفة) لكن تقول لا أستطيع أن أدرس لها لأنني أتعب كثيرا فالزوج غير موجود غائب و أنا ألعب دور الأب و الأم و أتعب كثيرا، و تقول الأم (الله غالب ما عندي ما نديرلها)

-المقابلة مع المعلمة :

تقول المعلمة عن الحالة بأنها تلميذة مشاكسة جدا في القسم ولا تنتبه أبدا وكثيرة التشويش في القسم، كما أنها تتلفظ بألفاظ بذيئة وتتصرف كالذكور وليس كالبناات، كثيرة الحركة، غير منظمة، أدواتها مبعثرة، كراسات غير منظمة بدون أغلفة، وأن الحالة تعاني من اضطراب لغوي يتمثل في قلب بعض الحروف أثناء الكلام وأنها تعاني من صعوبة القراءة والكتابة.

-التحليل الشامل للحالة:

الحالة تلميذة تدرس بالسنة الثالثة ابتدائي، عمرها 9 سنوات ، غير معيدة لأي سنة دراسية، المولودة الأولى في الأسرة، ظروفها الاجتماعية والاقتصادية متوسطة، كانت مرغوب فيها من طرف الأم، لا تعاني من أية إعاقة حسية، حركية أو عقلية، درجة ذكائها متوسطة 95 درجة على اختبار رسم الرجل لا يوجد في العائلة حالة إفراط في الحركة حسب الأم، عانت في صغرها من تأخر في النمو اللغوي، حيث لم تتكلم إلا في سن 3 سنوات،

تعاني من قلب الحروف في النطق تقول مثلا (رحت-حرت، قعدت -عقدت .)الحالة تعاني من الإفراط في الحركة من خلال الثثرة الشديدة والسلوكيات غير المتكيفة، حيث تتشاجر كثيرا مع الأولاد، وتتلفظ بألفاظ بذيئة حيث تشتكي منها الأم كثيرا ومن سلوكاتها التي تشبه الذكور (كرهتني هذه الطفلة) وفي قولها (ما عندي ما نديرلها .)أما المعلمة فتقول عنها أنها مشاكسة جدا في القسم، غير منتبهة إلى دروسها، تشوش كثيرا في القسم، غير منظمة، أدواتها مبعثرة، تعاني من قلب الحروف أثناء الكلام، تلازمها صعوبة القراءة والكتابة منذ السنة الأولى ابتدائي، معدلها ضعيف جدا في اللغة العربية (4) وما يبين ويؤكد ذلك، ملاحظات المعلمة عند الاطلاع على كراريسها (ضعيفة، كسولة، حاولي الإنجاز أكثر...)...

كما أن الأخطاء الموجودة في نماذج كتاباتها تتمثل في الحذف، الإبدال، تكرار كلمات أثناء القراءة، التوقف، متابعة القراءة باليد، القفز على السطور، تضييع مكان الكلمات، قلب الحروف و هي نفس الأخطاء التي تم رصدها في اختبار القراءة و الكتابة .في التحليل ال كفي لاختبار رسم الرجل ظهر عندها اضطراب التصور الجسدي، أسقطت الحالة الرسم على ذاتها حيث رسمت فتاة تبتسم و في حالة حركة و هذا ما لاحظناه على الحالة حيث أنها دائما مرحة و حركية جدا، و موقع الرسم في الأعلى يدل على أنها فتاة حاملة تميل إلى التعبير الانفعالي المباشر، و ذلك من خلال الثثرة الشديدة و ردود الأفعال مع الآخرين، حيث تلجأ مباشرة إلى إيذاء الآخرين (الأطفال أو الكبار) لفظيا بالشتم أو جسديا بالشجار و الضرب، كما أنها فتاة تتميز بالانرجسية و التفكير المتمركز حول الذات و ذلك لأنها فتاة عنيدة و لا تسمع لرأي الآخرين (الأم، المعلمة...) و لا تحترم القوانين في المدرسة و القسم (تأتي أحيانا بدون مئزر، و دون أدوات أو كراسات، لا تعمل واجباتها المدرسية، غير منظمة) وهذه السلوكات لاحظتها الباحثة بنفسها عند حضورها الحصص داخل القسم.

في الرسم تم حذف بعض أجزاء الجسم، كالأهداب، الأذنين، اليدين، كما أن الأعضاء لم تكن متناسقة و متماثلة فالساق طويلة، القدمين واحدة أصغر من الأخرى، الذراع قصيرة و مشوهة و كل هذا يدل على عدم القدرة على تمثيل أعضاء الجسم تمثيلا سليما، كما أن الخط يظهر رقيق، متقطع وجود الشطب و المحو الذي يدل على الإحساس بالنقص، و عدم الثقة بالذات، عدم تناسق الرسم يدل أيضا على اضطرابات وجدانية، استعمال الألوان في رسمها يدل على الصراحة و هذا ما يعكس ردود أفعالها المباشرة أمام الآخرين، كما يظهر من خلال مميزات الطبع العنف، الغضب و عدم الاستقرار الحركي .

في اختبار القراءة والكتابة ظهرت عندها صعوبة شديدة في القراءة والكتابة وذلك من الدرجات التي حصلت عليها من مؤشرات قلب الحروف، الإبدال، الحذف والتكرار .وبذلك فقد استطعنا من خلال دراسة الحالة المعمقة

والأدوات المستخدمة تشخيص اضطراب الإفراط في الحركة وقصور الانتباه والصعوبات التعليمية عند الحالة والمتمثلة في صعوبة القراءة والكتابة.

الاستنتاج العام:

من خلال دراستنا استخلصنا أن:

-النشاط الرياضي المكيف له دور كبير في تنمية صفة التركيز والانتباه بالنسبة لذوي صعوبات التعلم وهو يمكنهم من عزل المشتتات والانتباه، وهو ما توصلت اليه دراسات سابقة والتي تمثلت في دروس تعليمية تخللتها 20 دقيقة من التمارين الرياضية، أظهرت تركيز أعلى من الطلاب في المدارس الهولندية، عن أثر التمارين الرياضية بعد اليوم الدراسي على الطلاب لمدة عام دراسي كامل، بالتأكيد أصبح الطلاب أكثر صحة ولياقة بدنية،

-النشاط الرياضي المكيف له دور كبير في تنمية الفهم والإدراك بالنسبة لذوي صعوبات التعلم ، وقد تم اثبات ذلك في المعهد الوطني للرياضة بفرنسا وقد تم هذا بالمقارنة البدنية على أشخاص يمارسون النشاط الرياضي يملكون نمو ملحوظ على مستوى الإدراك (Georges Rioux et Autres, 1968, p 39).

- النشاط الرياضي المكيف له دور كبير في تنمية الذكاء والتذكر وتطويره ، وهو ما أكدته الدراسات السابقة (بلخير رشيد، 2016) بأن أكثر الأجزاء استجابة لممارسة التمارين الرياضية في الدماغ هو " الحصين"، وأظهرت التجارب على الأطفال والبالغين وكبار السن، أن هذا الجزء ينمو كلما أصبح الإنسان أكثر لياقة بدنية، وحيث أن الحصين يقع في قلب أنظمة التعلم في الدماغ.

-فقد أظهر الباحثون الألمان أن المشي أو ركوب الدراجات أثناء- وليس قبل -تعلم اللغات، ساعد على حفظ المفردات الأجنبية بشكل أفضل ، لذلك يُمكنك أن تمارس التمارين أثناء المراجعة (بن مارتينوجا، ترجمة آية عاشور، 2016)

-النشاط الرياضي المكيف يساعد التخفيف من صعوبات التواصل اللفظي والغير لفظي لذوي صعوبات التعلم.

وبالتالي فالنشاط الرياضي المكيف له أهمية كبيرة في تنمية المهارات والقدرات العقلية ومن ثمة تجاوز صعوبات التعلم النمائية والتي بدورها تقلل من صعوبات التعلم الاكاديمية.

خاتمة:

لقد أصبحت الرعاية الاجتماعية و التكفل الحقيقي بمختلف الفئات الخاصة أحد أهم ميزات المجتمع الراقية ، و التي تهدف إلى الحماية أو إعادة التأهيل للمساعدة على إدماج هذه الفئات في المجتمع وفق المعايير والاجتماعية بما يتوافق مع المتطلبات المحلية و التي تسمح للشخص بتحقيق حاجياته و رغباته الذاتية و التي تمثل إحدى أهم الغايات التي تصب إليها سائر الأمم بقصد التدخل الواعي المخطط لإحداث تغير مقصود به توافق الإنسان و تحسين أدائه الاجتماعي للأدوار و الوظائف التي يضطلع بها في عالم اليوم ، ويلعب النشاط الرياضي الذي يتوافق مع خصوصيات الفئات الخاصة كفاءة ذوي صعوبات التعلم دور كبيرا في تنمية مهاراتها الاجتماعية والمعرفية والحركية، فالنشاط الرياضي من الاحتياجات الفطرية للطفل والتي يجب ان تعطى الاهمية البالغة لها فالاستغلال الامثل لغريزة اللعب في الطفل يساعد على النمو والنضج المتكامل في جوانبه النفسية والبدنية والاجتماعية ،لهذا تعتبر مسألة ادمج الاجتماعي من المسائل المهمة حديثا حيث تحدد طبيعة الروابط الاجتماعية التي تشد افراد المجتمع الى بعضهم البعض ،فتساهم بدور فعال فيتفاعل أفرادها وخلق علاقات وتضامن بينهم من خلال مختلف الوظائف التي يقوم بها كل واحد وبشكل متكامل، فالبناء الاجتماعي مكون من أجزاء وأنساق تسمى بالمؤسسات والاجتماعية كالمؤسسات الدينية، الاقتصادية والتربوية، الأسرة، وغيرها وهي متكاملة ومترابطة ببعضها ،فالنشاط البدني الرياضي التربوي المكيف من أفضل وأنجع السبل لتقوية الروابط الاجتماعية بين مختلف فئات المجتمع التربوي.

وعليه نوصي بما يلي:

- ضرورة الاهتمام بهذه الفئة التي تحتاج الى رعاية خاصة من كل الاطراف الفاعلة في المجتمع.
- الاهتمام بالنشاط البدني الرياضي المكيف باعتباره من أفضل الطرق لمساعدة فئة ذوي صعوبات التعلم على تجاوز هاته الصعوبات.
- برمجة أهداف الانشطة البدنية الرياضية المكيف بما يتماشى وقدرات وميول الفئات الخاصة.
- توعية المعلمين وتحسيسهم بهذا الاضطراب من خلال دورات تدريبية مكثفة من أجل التعامل السليم مع هذه الحالات.
- تعليم هؤلاء الأطفال في فصول خاصة ووفق استراتيجيات تعليمية خاصة .
- تعاون الأهل مع المعلمين للتفاهم على طريقة للتعامل مع هؤلاء الأطفال مع منحهم كل الحب والحنان وأشكال الرعاية اللازمة.

-بعد الكشف والتشخيص المبكر للصعوبات النمائية لابد من برمجة حصص النشاط البدني الرياضي كوسيلة خاصة لعلاج هذه الصعوبات حصتين على الأقل في الاسبوع خاصة لعلاج صعوبات الانتباه والإدراك والذاكرة عن طريق نشاطات المبدأ الأساسي لهذه النشاطات وهو التعلم عن طريق اللعب .ومن خلالها نجد تطورا ملحوظا في الصعوبات النمائية.

المصادر والمراجع

المراجع:

- إبراهيم وجيه محمود(1985): القدرات العقلية، دار المعارف، دط، بيروت.
- احمد محمد عبد الخالق و اخرون(2006):علم النفس العام،دار المعرفة الجامعية،الاسكندرية.
- اسامة رياض ،(2000):رياض المعاقين ،دار الفكر العربي ،الطبعة الاولى ،القاهرة ،مصر .
- الشامي، حمدان ممدوح .(2008):الذكاءات المتعددة و تعلم الرياضيات نظرية وتطبيق.الاسكندرية :مكتبة الأنجلو المصرية.
- جابر، عبد الحميد جابر(2003):الذكاء و مقاييسه. القاهرة: دار النهضة العربية.
- عبد الله غني،(2010):صعوبات التعلم لدى الاطفال،مركز البحوث والدراسات التربوية.
- عصام جدوع(2007): صعوبات التعلم، دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع، الطبعة العربية، عمان، الأردن.
- علي بن هادية و اخرون(1991):معجم عربي مدرسي الفبائي،المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر،ط7 -
- عماد الزغول،علي الهنداوي(2007):كتاب مدخل الى علم النفس،دار الكتاب الجامعي،العين.
- محمد التريكي وديع ياسين، و عبد العبيدي حسن محمد (2012): الموسوعة الاحصائية والتطبيقات الحاسوبية في بحوث التربية البدنية والرياضية ، دار الوفاء، الاسكندرية، مصر .
- محمد الحماحمي(2001):الرياضة للجميع، مركز الكاتب للنشر .
- محمد عبد الرحيم عدس (1998) صعوبات التعلم، دار الفكر للنشر والتوزيع ،عمان
- محمود عوض بسيوني ،فيصل ياسين الشاطي (1992)،نظريات وطرق التربية البدنية ،ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر .
- ناجي محمد قاسم (2007):علم النفس التعليمي، كلية التربية،دط، جامعة الإسكندرية.
- نازك أحمد التهامي،جابر المصري،اسماعيل محمود علي ،ياسمين اسلام علي(2018)،المرجع في صعوبات التعلم وسبل علاجها،دار العلم واليمان للنشر والتوزيع،دسوق.

الرسائل والمجلات:

-بجاوي فاضلي ،سديرة محمد (2017):،دور النشاط البدني المكيف في تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي لذوي الاحتياجات الخاصة فئة المعاقين سمعيا ،المسيلة.

-بلخير رشيد ،(2016) :النشاط الرياضي ودوره في تطوير القدرات العقلية المعرفية وتنمية التفكير الابتكاري لدى ممارس الرياضة ، جامعة مولود معمري، تيزي وزو ، الجزائر

- فراحي بلال (2015): دور النشاط البدني الرياضي المكيف في تنمية بعض سمات الدافعية لذوي الاحتياجات الخاصة، مذكرة لنيل شهادة الماستر في ميدان ع.ت.ن.ير.البويرة

-سعادية هواري، بن الدين كمال ، مسعودي خالد(2019) :أثر الأنشطة البدنية الرياضية الجماعية في تنمية بعض المهارات العقلية والنفسية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة(13 15 سنة)،مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية العدد 52،تيسمسيلت.

-نضال حمدان سالم شراب(2007) :دراسة بعض القدرات العقلية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية رسالة ماجستير، كلية التربية قسم علم النفس ،الجامعة الإسلامية، غزة.

-جنات بنت عبد اللطيف بن عبد الله القبطان (2010):بعض الاضطرابات النفسية لدى طلبة ذوي صعوبات التعلم في مدارس التعليم الأساسي بمحافظة مسقط،رسالة ماجستير ، كلية الآداب و العلوم، قسم التربية و الدراسات الإنسانية، جامعة نزوى، سلطنة عمان.

-رشيد بوكراع(2016): الاعاقة و الرياضة لنشاطات البدنية والرياضة المكيفة شعاع المشاركة في الحياة الاجتماعية لصالح الاشخاص في وضعية اعاقة <http://algerie-apa.blogspot.com> /

- https://fr.wikipedia.org/wiki/Activit%C3%A9s_physiques_adapt%C3%A9es